في الحدث

■ حازم مبيضين

وانتهت رقصة الأفاعي في اليمن

لم يعد أمام العقيد اليمني علي عبد الله صالح، بعد أن فقد ميزة اللعب على الحبال بعد تقطعها، غير الرقص على أصوات الرصاص وهو يلعلع في شوارع صنعاء وتعز، وغيرهما من مدن اليمن، وتمكنت قواته التي تدافع عن شرعيته، التي أسقطها الشارع المسالم، من حصد أرواح حوالي ستين يمنياً، وأكثر من ألف جريح في يومين، في حين يواصل وهو العليل الباحث عن الشفاء في العربية السعودية، حشد تأييد مستحيل ليعود إلى موقعه، أو ليورث الموقع لابنه، الذي يقود اليوم كتائب الحرس الجمهوري، لإطاحة الشعب اليمني كله، ليكون ممكناً لأبيه العودة ظافرا إلى صنعاء، التي لفظته وأعلنت رفضها له ولنظامه المقيت.

صنعاء ساحة حرب لا تهدأ ليلاً ولا نهاراً، وشوارعها تنام على القصف المدفعي الكثيف، وإطلاق نيران المدافع الرشاشة، ويمتنع الأطفال عن الذهاب إلى مدارسهم، بعد سماعهم أصداء الطلقات النارية تتردد، وهم يرتدون زيهم المدرسي في الساعات الأولى من الصباح، والهدنة بين أتباع صالح ومناوئيه ليست أكثر من فترة للاستراحة وإعادة تلقيم البنادق، والمبعوث الخليجي المحرج يلملم أطراف عباءته، ومبعوث الأمم المتحدة يسعى لحماية رأسه من القصف المتبادل، واليمنيون ينتظرون النجاح في التوقيع على المبادرة الخليجية وتفعيلها لحل الأزمة اليمنية.

قناصة صالح يتمركزون في الأدوار العليا لمباني صنعاء، وقوات أبنه تشتبك بالمدفعية مع مناوئيه، والمواجهات المسلحة تتنقل في شوارع العاصمة اليمنية كالريح، وأنصار الرئيس العليل يتوقعون النصر على المواطنين العزل خلال ٢٤ ساعة، لا يمكن لأحد توقع أعداد الضحايا الذين سيسقطون خلالها، وغرف العمليات في مستشفيات العاصمة الخمسة تضيق بالجرحى، مع نقص كبير في المعدات الطبية، والمدرعات التابعة لصالح تستهدف سيارات الإسعاف، وتمنعها من نقل المصابين في الشوارع، لكن كل ذلك لم يمنع عشرات الآلاف من المتظاهرين، عن التجمع على امتداد ثلاثة كيلومترات في شوارع صنعاء التي انسحبت منها الشرطة، ولم يمنع آلاف الأشخاص عن التوجه منذ الصباح من ساحة التغيير إلى شارع الزبيري، لينضموا إلى آلاف المحتجين الآخرين الذين قضوا ليلتهم هناك تحت الخيام.

ومع كل هذا القتال الذي تفجره قوات صالح، دون الاهتمام بعواقبه، فان نائبه عبد ربه منصور هادي، دعا في حركة تبدو مسرحية أكثر منها فعلية، إلى وقف إطلاق النار بين قوات رئيسه والمعارضين، وأعطى تعليمات مشددة بضرورة التقيد سريعاً بوقف إطلاق النار في العاصمة، وفي حين قالت مصادر حكومية إن القوات الحكومية تقيدت من طرف واحد بهذه التعليمات، فان مصدراً في الحركة الاحتجاجية، شدد على أن قوات اللواء علي محسن الأحمر، المتحالف مع المحتجين تتقيد بوقف إطلاق النار، لإفشال مخططات العصابة التي تسعى إلى التصعيد العسكري.

لا يقاتل أنصار صالح لضمان استمراره رئيساً حتى انتهاء ولايته، فهذه مسألة كان يمكن تجاوزها مع تقييد نفوذه وصلاحياته، لكن هؤلاء يستشرسون في الدفاع عن النظام الفاسد الذي بناه العقيد، ورتب فيه تفاصيل انتقال الموقع إلى ابنه من بعده، وهنا يبدو واضحاً سبب إصرار الثوار والمحتجين على إطاحة النظام بمجمله وليس فقط التخلص من الطاغية الذي يمثل رمز هذا النظام، وهنا نستطيع أن نفهم لماذا ما يزال في اليمن من يدافع عن بقاء العقيد رئيساً بعد فقدانه شرعيته الدستورية الشكلية لصالح الشرعية الشعبية الأقوى والأشد تأثيراً ونفوذاً.

الثوار الليبيون يعدون العدة للاجهاز على اخر معاقل القذافي... أ.ف.ب

الثوار الليبيون يستعدون للمعركة الحاسمة

□ بني وليد/ ا ف ب

استقدم الثوار الليبيون امس الأربعاء مجموعة من الدبابات لاستخدامها في المعارك الهادفة إلى السيطرة على مدينة بني وليد، احد آخر معاقل معمر القذافي.

وقال مسؤول التفاوض عن جانب الثوار عبد الله كنشيل ان "الدبابات ستستخدم لدك حصون القوات الموالية للقذافي في بني وليد".

واضاف "نحتاج الى كثافة نارية لمواجهة القناصة"، مشيرا الى حشد مجموعات من الثوار من اجل "شن معركة حاسمة خلال ٤٨ ساعة".

وعلى بعد حوالي ٢٠ كلم من بني وليد التي يلقى فيها الثوار منذ حوالي عشرة أيام مقاومة عنيفة من قبل قوات موالية للعقيد الليبي الفار، بدأت مجموعة من الثوار تجهيز أربع دبابات احضروها من مناطق اخرى.

وقال سعد ابو عجيرة "استقدمنا أربع دبابات جديدة لاستخدامها في معارك بني وليد وهناك دبابة خامسة سبق وان أحضرناها الى هنا".

واضاف ان "هذه الدبابات التي كانت تستخدمها قوات القذافي قبل الثورة، حان الوقت كي نستخدمها ضدها نحن".

وبدا واضحا ان الدبابات الاربع الروسية الصنع تعاني من مشاكل تقنية، الا ان عددا من الخبراء بين الثوار انكبوا على ايجاد حلول لها، الى ان عملت ثلاث من الدبابات.

وقال المهندس عبد الرحمن محمد مختار الذي كان يقود احدى الدبابات "تعلمنا تصليح هذه الآليات وهي من نوع +تي-٥٢+ في جبهات القتال خلال مراحل الثورة".

واضاف "لا ادري ان كنا سنستخدمها اليوم لكنها حتما ستفيدنا في معاركنا"

من جانب آخر، قال مسؤول إن قوات المجلس الوطني الانتقالي سيطرت على معظم أجزاء معقل من ثلاثة معاقل رئيسية للزعيم الليبي المخلوع معمر القذافي بعد شهر من الإطاحة به.

وكانت سبها خاضعة لسيطرة القوات الموالية للقذافي، فضلا عن بني وليد وسرت مسقط رأسه منذ سقوط العاصمة طرابلس في ٢٣ أغسطس/ آب.

وقال احمد باني المتحدث العسكري باسم المجلس: إن قواته تسيطر على معظم أجزاء سبها باستثناء منطقة المنشية، وأضاف أنها مازالت تقاوم لكنها ستسقط.

وذكرت شبكة (سي.ان.ان) الإخبارية نقلا عن مراسليها في البلدة: أن مقاتلي المجلس سيطروا على وسط سبها امس الأربعاء بعد أن سيطروا على المطار وقلعة في اليوم السابق.

وواجه مقاتلو المجلس الوطني مقاومة أعنف مما توقعوا لجهودهم للسيطرة على بني وليد وسرت واستخدمت القوات الموالية للقذافي النيران الكثيفة في صد عدة محاولات لاقتحام البلدتين.

وتعيش في سبها أعداد كبيرة من مواطني افريقيا جنوب الصحراء ويخشى كثيرون من انتقام المجلس الوطني بسبب الاعتقاد بأن كثيرين منهم قاتلوا في صفوف قوات القذافي كمرتزقة خلال الصراع.

"العفو الدولية" تدعو الرياض إلى تأجيل تنفيذ أحكام الإعدام

□

دعت منظمة العفو الدولية، أمس الاول، الثلاثاء المملكة العربية السعودية إلى تأجيل الإعدامات فورا، وذلك بعد قطع رأس مواطن سوداني أدين بالشعوذة.

وفي بيان، وصفت منظمة العفو الدولية ومقرها في لندن، إعدام السوداني بأنه "رهيب"، ونددت بكون المملكة "تواصل تطبيق الإعدام". وكانت وزارة الداخلية السعودية أعلنت في بيان الاثنين الماضي أن "المدعو عبد الحميد حسين على مصطفى الفكي، سوداني الجنسية، أقدم على ممارسة الدجل وأعمال السحر والشعوذة وقد تم تنفيذ حكم القتل فيه بالمدينة المنورة".

وأوضح منظمة العفو الدولية، أن إعدامه رفع إلى ٤٢ عدد عمليات الإعدام في السعودية منذ مطلع العام.

وقال مالكولم سمارت، مدير منظمة العفو الدولية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، إن السوداني "أعدم في حين أن عمله لا يشكل جريمة"، وحض المملكة على أن "توقف فورا عمليات الإعدام وان تتخذ إجراءات لإلغاء عقوبة الإعدام".

الصليب الأحمر يدعو للتهدئة.. و٥٠ قتيلاً في اليمن

□ صنعاء/ CNN

دعت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، امس الأربعاء، إلى التهدئة في اليمن، الذي قالت إنه يشهد معدلات عنف غير مسبوقة، فيما حصدت موجة العنف، خلال الأيام الثلاثة الماضية، ٥٠ قتيلاً، وفق مصادر طبية يمنية.

وأعربت اللجنة، في بيان صدر، أمس الأول الثلاثاء، عن قلقها البالغ إزاء الخسائر الكبيرة في الأرواح خلال الـ٧٢ ساعة الماضية."

ويسود الهدوء النسبي اليمن، صباح امس الأربعاء، إلا أن وسائل إعلام يمنية اشارت إلى تجدد الاشتباكات بين قوات موالية للرئيس، علي عبدالله صالح، وأخرى موالية للثورة، رغم دعوة نائب الرئيس اليمني، عبد ربه هادي، كل الفرقاء إلى وقف لإطلاق النار بحسب ما أعلنت وكالة الأنباء اليمنية.

وأمس، نقلت "سبأ" عن مصدر عسكري مسؤول، لم تسمه، بأن قوات الأمن التزمت بتوجيهات بإيقاف إطلاق النار في العاصمة صنعاء.

وكان عدد من الضحايا قد سقط إثر استهداف المعتصمين في "ساحة التغيير"، بقذائف هاون امس الاول الثلاثاء، كما لقي ١٣ آخرون مصرعهم، في هجوم بالصواريخ والقنابل على منزل زعيم المعارضة، حميد الأحمر، الثلاثاء.

١٥ قتيلاً بعد مقتل ١٣ شخصاً بهجوم استهدف منزل لزعيم المعارضة بحسب ما ذكر أحد مساعدي الزعيم، فيما كانت مصادر طبية قد قالت إن اثنين من المحتجين قتلاً في وقت سابق، وفي الأثناء دعا نائب الرئيس اليمني، عبد ربه هادي، إلى وقف لإطلاق النار من كل الفرقاء، بحسب ما أعلنت وكالة الأنباء اليمنية.

وقال فوزي الجرادي، مدير مكتب الأحمر، إن منزل الأخير تعرض لأكثر من ١١ هجمة صاروخية.

وكانت مصادر طبية يمنية قد أفادت في وقت سابق امس الاول الثلاثاء، بمقتل اثنين من المتظاهرين، وإصابة ١١ آخرين بجروح بعد سقوط صواريخ في ساحة التغيير في العاصمة اليمنية، صنعاء.

وذكر شهود عيان أن ما لا يقل عن ١٣ انفجاراً سمع دويها في ساحة التغيير في صنعاء، ووقع انفجار واحد بالقرب من المخيم الطبي في الساحة.

وقال المدير التنفيذي لمنظمة حقوق الإنسان المحلية، عبد الرحمن برمان، إن نظام الرئيس علي عبد الله صالح، يهاجم بلا هوادة ولا يفرّق بين المحتجين المدنيين والمسلحين.

وأضاف أن الجميع مستهدف أمام نظام صالح.

من ناحيته، قال عبدو الجنيدي، المتحدث باسم الحكومة اليمنية إن القوات الحكومية تهاجم المسلحين الذي يزعمون أنهم غير مسلحين.

متظاهرون يمنيون يهتفون بشعارات مناوئة لنظام صالح... أ.ف.ب

من الصحافة العالمية

لماذا تعرقل روسيا الإجراءات الدولية ضد الاسد؟

Telegraph

تمتلك روسيا موقفا ماليا قويا في حالة بقاء نظام الأسد، و انها تعارض التدخل الغربي مبدئيا، خاصة منذ بداية حملة الناتو على ليبيا. ان القمع الوحشي الذي مارسه الرئيس السوري بشار الاسد ضد الانتفاضة الشعبية – و الذي خلف ٢٦٠٠ قتيل منذ آذار – قد اكسبه احتقارا في كل بقاع الأرض. إلا أن الجهود الدولية للضغط أكثر على نظامه قد لا يكون كافيا لإسقاطه لأن هذا النظام يكتسب دعما من إحدى دول العالم القوية ألا و هي روسيا، لدى روسيا – الحليف التقليدي ذي العلاقات التجارية التي تقارب العشرين مليار دولار – موقف مالي قوي مرهون ببقاء الاسد في السلطة، لكونها واحدة من الدول العظمى التي تمتلك حق النقض في مجلس الامن الدولي، فان بامكان روسيا ان تعرقل اية محاولة لتكثيف الضغط على الاسد سواء من خلال العقوبات الاقتصادية او عن طريق التدخل العسكري. يقول ييفجيني ساتانوفسكي رئيس معهد دراسات الشرق الاوسط المستقل "روسيا اليوم بلد يتجه نحو الاعمال في الشرق، و تريد الحكومة الروسية ان تحمي استثمارات رجال اعمالها في سوريا، لكن السبب الرئيس لعنادها (في عرقلة اجراءات الامم المتحدة ضد سوريا) هو انها تدرك بان الكتلة الغربية تحاول تدمير استقرار الشرق الاوسط. كثير من الروس يخافون مما يجري في الشرق الاوسط و انهم سعداء بموقف حكومتهم". كانت روسيا على الدوام مدافعا عن نظام الاسد، و ترسل الوفود و المبعوثين الى العاصمة السورية و تحذر من التدخل الدولي المشابه لحملة الناتو ضد العقيد معمر القذافي. و قال الرئيس الروسي ديمتري ميدفيديف مؤخرا بان بعض الذين يشاركون في الاحتجاجات السورية مرتبطين "بالإرهابيين"، بينما قال مسؤول كبير في وزارة الخارجية الروسية بان "المنظمات الإرهابية" يمكن ان تستلم السلطة اذا ما سقط نظام الاسد. هذه التعليقات، الشبيهة بتعليقات نظام الاسد، لقيت ترحيبا في العاصمة دمشق، حيث رحب الأسد يوم الاحد "بالموقف الروسي المتوازن و البناء تجاه امن و استقرار سوريا".

صحيح ان روسيا ليست الوحيدة التي تشعر بالقلق من التغيير المفاجئ في سوريا – حيث صرحت مؤخرا كل من البرازيل و الهند و الصين و جنوب إفريقيا بأنها ضد التدخل في الشأن السوري و تحث على الحوار بين نظام الاسد و المعارضة السورية، الا ان الدفاع الروسي العلني و المتكرر عن نظام الاسد يعرقل المعارضة السورية التي تبحث عن دعم المجتمع الدولي في محاولتها لإسقاط الاسد. في الأسبوع الماضي حاول المتظاهرون السوريون التنفيس عن هياجهم من خلال رفعهم لشعار "يوم الغضب من روسيا". إن دعم الروس لنظام الأسد متأصل في المصلحة الذاتية، و هم يحسبون بان الاسد يمكن ان ينتصر على حركة المعارضة السورية.

■ عن/ التلغراف

من هناك

■ أوباما يدعو تركيا وإسرائيل إلى "إصلاح العلاقات" بينهما

اوباما

دعا الرئيس الاميركي باراك اوباما، أمس الأول، الثلاثاء حليفتي واشنطن تركيا وإسرائيل إلى إصلاح العلاقات بينهما التي تضررت منذ الهجوم الإسرائيلي على أسطول للمساعدات الإنسانية قتل فيه تسعة أتراك في ٢٠١٠. وقال احد كبار مستشاري البيت الأبيض إن "الرئيس (اوباما) شدد على اهتمامه برؤية تسوية لهذه القضية بين هذين البلدين الحليفين لنا وشجعهما على العمل حتى تحقيق هذه الغاية".

■ الناتو يرغب في استمرار مهمته بليبيا ثلاثة أشهر أخرى

إنياتسيو لاروسا

كشف وزير الدفاع الإيطالي إنياتسيو لاروسا عن أن حلف شمال الأطلسي (ناتو) يرغب في استمرار المهمة العسكرية في ليبيا إلى ثلاثة أشهر أخرى. وقال لاروسا – في تصريح للصحفيين لدى زيارته قاعدة سيجونيلا الجوية بالقرب من مدينة كاتانيا على الساحل الشرقي لصقلية امس الأربعاء: "إن إيطاليا لم تتخذ قرارا بعد بشأن طلب ناتو مواصلة المهمة في ليبيا إلى ثلاثة أشهر أخرى"، مضيفا "سوف نضع قواعدنا العسكرية تحت التصر".

■ أردوغان يؤكد وقف الحوار مع سوريا ويفكر في فرض عقوبات عليها

اردوغان

أعلن رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان في ختام لقائه مع الرئيس الأمريكي باراك أوباما، امس الأربعاء، أن تركيا قطعت حوارها مع سوريا وتفكر بفرض عقوبات على هذه الدولة التي تقوم بقمع حركة الاحتجاج على نظامها منذ ٦ أشهر، بحسب تقرير لفرانس برس. وأكد أردوغان أن تركيا تفكر في فرض عقوبات على سوريا وستجري محادثات في هذا الصدد مع واشنطن، التي سبق أن أعلنت عن إجراءات مماثلة.

■ انفجار سيارة مفخخة فى ميتشيجن

انفجرت سيارة مفخخة فى ولاية ميتشيجن الأمريكية (شمال شرق)، ما أدى إلى إصابة ثلاثة أشخاص بجروح، فيما بدأت الشرطة تحقيقاً فى ذلك، كما أفادت محطة تلفزيون محلية.

وذكرت محطة ديترويت واى اكس واى زد أن السيارة انفجرت أمس الثلاثاء، فى مدينة مونرو فى جنوب ديترويت، ما أدى إلى إصابة ثلاثة أشخاص.

وأظهرت الصور التى بثها التلفزيون هيكل السيارة المحروقة مع رجال شرطة محليين وفدراليين يحققون بحثا عن أدلة.